كونراد أديناور ودوره السياسي والاقتصادي في المانيا حتى عام ١٩٦٣

أ. م . د . زينب حسن عبد أسود
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل
م. م. رسل فاضل عودة
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل

الملخص:
تناول البحث حياة ومنجزات أول مستشار في جمهورية المانيا الاتحادية من عام (1949 حتى عام 1963) والذي قاد بلاده من أنقاض الحرب العالمية الثانية إلى دولة منتجة ومزدهرة مقيمًا من خلالها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة و فرنسا وبريطانيا ، ففي السنوات التي قضاها في السلطة خطت ألمانيا الغربية خطوات جادة نحو تحقيق الديمقراطية والاستقرار والاحترام الدولي والازدهار الاقتصادي حتى لقب ألمانياً بـ ابو المعجزة الاقتصادية، كما وعمل على إعادة دمج المانيا سياسياً واقتصادياً مع المجتمع الدولي في مجموعة خطوات قام بها من ابرزها المصالحة مع فرنسا، والانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ، كما تطرق البحث إلى نظام اقتصاد السوق الاجتماعي الذي عمل عليه كونراد أديناور وأدى إلى ما يسمى بالمعجزة الاقتصادية من خلال اصلاح العملة عام 1948 واستبدال المارك الالماني القديم بالمارك الالماني الجديد لوقف التضخم الجامح ، فساهم هذا التغيير في استعادة الثقة بالعملة وتعزيز الاستثمارات وتحقيق نمو اقتصادي سريع حول المانيا إلى ثالث أكبر اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

الكلمات المفتاحية: كونراد أديناور ، دوره السياسي ، في المانيا

Konrad Adenauer and his political role in Germany

Abstrict:
The research deals with the life and achievements of the first Chancellor of the Federal Republic of Germany from 1949 to 1963, who led his country from the ruins of World War II to a productive and prosperous state, establishing close relations with the United States, France and Britain. During his years in power, West Germany took serious steps towards achieving democracy, stability, international respect and economic prosperity, so much so that he was dubbed the father of the economic miracle in Germany. He also worked to reintegrate Germany politically and economically with the international community through a series of steps, most notably reconciliation with France and joining NATO. The research also touched on the social market economy system that Konrad Adenauer worked on, which led to the so-called economic miracle through currency reform in 1948 and the replacement of the old German mark with the new German mark to stop rampant inflation. This change contributed to restoring confidence in the currency, boosting investments and achieving rapid economic growth, transforming Germany into the third largest global economy after the United States and the Soviet Union..

المقدمة

يعد كونراد أديناور (1876- 1967) أحد ابرز الشخصيات السياسية في المانيا في القرن العشرين ، حيث لعب دورًا محوريًا في إعادة بناء البلاد بعد الحرب العالمية الثانية ، إذ شغل منصب أول مستشار

جمهوري في المانيا الاتحادية (المانيا الغربية) بين عامي (1949-1963) وقاد عملية التحول الديمقراطي والاقتصادي التي أسست لنهضة البلاد على المستوى البعيد.

وكانت السنوات الأربع عشرة الأولى من عمر الجمهورية الاتحادية الألمانية تهيمن عليها شخصية كونراد أديناور الصلبة والثابتة، فقد ساعد رجل الدولة الرايني، بلاده على استعادة الثقة الدولية والاحترام الذي فقدته أثناء سنوات حكم أودلف هتلر، ووضع أسس نظام سياسي مستقر مبني على المؤسسات الديمقراطية ميزها عن جارتها الشرقية التي خضعت للشيوعية إذ يعد من وجهة نظر المؤرخين بأنه الأب المؤسس الحقيقي لألمانيا الحديثة حيث ساهمت انجازاته وسياساته في جعل المانيا قوة اقتصادية وسياسية عالمية حتى الوقت الحاضر .

يتكون البحث من مقدمة ومحورين، وخاتمة، تطرق المحور الأول منه، إلى "كونراد أديناور نشأته ومحيطه الاجتماعي" والذي تناول نشأته في اسرة كاثوليكية في مدينة كولونيا وما كان لهذا المحيط من تأثير كبير على مسيرته السياسية وتوجهاته الفكرية.

أما المبحث الثاني، حمل عنوان "كونراد أديناور وتوليه منصب المستشار وإعادة الدمج مع الغرب الأوروبي" وكان هذا الأمر جزءًا أساسياً من سياسته التي عمل عليها من خلال بناء علاقات قوية مع الغرب والولايات المتحدة مما مكن المانيا من استعادة السيادة والاعتراف الدولي بسرعة ، فضلاً عن تبنيه نظام الاقتصاد الاجتماعي للسوق اسهم في اصلاح العملة واستقرار الأسعار وبالتالي اوقف التضخم وأعاد الثقة بالاقتصاد والتعافي من نقص السلع. وجاء في الخاتمة أهم الاستنتاجات التي توصل إليه البحث

واعتمد البحث على مجموعة من المصادر الأجنبية ولاسيما الألمانية والتي من ابرزها كتاب C. Williams, Adenauer – The Father of New Germany, Wiley 2001 ، فضلا عن عدد من المقالات وأهمها Konrad Adenauer: a pragmatic democrat and tireless unifier, European Commission ، وعدد من المواقع الإلكترونية التي أغنت موضوع البحث بالمعلومات المفيدة.

المبحث الأول: نشأته ومحيطه الاجتماعي / حياته المهنية المبكرة

وُلِد كونراد أديناور Konrad Adenauer في الخامس من كانون الثاني عام 1876[1] في مدينة كولونيا Cologne[2]، وكان ثالث خمسة أطفال لأبوين هما المحامي يوهان كونراد Johann Konrad Adenauer (1833- 1906) وهيلين أديناور (Helene Adenauer 1849 -1919)، ولديه اخوين واختين هما أغسطس August (1872-1952)، يوهانس Johannes (1873-1937)، ليلي Lily (1879-1950) وإليزابيث التي توفيت بعد وقت قصير من الولادة في عام 1880 .[3]

تبنى كونراد أديناور، الذي نشأ في عائلة كاثوليكية، القيم البروسية التي جسدها والداه فيه كالطاعة والانضباط، وفوق كل شيء الخدمة المخلصة للوطن، ورغم ما شكله الإيمان الكاثوليكي من أهمية قصوى بالنسبة لأسرة أديناور، فإن تلك المعتقدات الدينية لم تحدد سلفاً أفعاله السياسية؛ بل كانت بمثابة فلسفة وجهت بوصلته الأخلاقية وكانت هذه الفضائل، فضلاً عن تجاربه مع السلطات البروسية أثناء "صراع الثقافات"

---

[1] () David W. Del Testa, Government Leaders, Military Rulers and Political Activists, Oryx Press, 2001. p. 4.

[2] () كولونيا: واحدة من أقدم المدن في ألمانيا ، ورابع أكبر مدينة في ألمانيا بعد برلين وهامبورغ وميونيخ. وهي ميناء داخلي رئيسي في أوروبا، وتقع على الضفة الغربية لنهر الراين، باتجاه مجرى النهر حيث يدخل السهل الألماني الشمالي الخصيب، في منتصف الطريق تقريبًا بين بون ودوسلدورف.. للمزيد ينظر:
https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Cologne.

[3] () Jenkins, Roy Portraits and Miniatures, London: Bloomsbury Reader, 2012 p. 81.

(الصراع بين الحكومة الإمبراطورية الألمانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية)، كفيلة بتحديد موقف أديناور السياسي لعقود قادمة .[4]

أنهى كونراد أديناور دراسته الثانوية عام 1894، وبدأ بدراسة القانون والعلوم السياسية في جامعة فرايبورغ University of Freiburg [5]، وفي عام 1896وبعد إقامة قصيرة في ميونيخ، وفي سن الـ 20 عاماً تم تجنيده في الجيش الألماني، ولكنه لم يجتز الفحص السريري بسبب مشاكل مزمنة في الجهاز التنفسي لازمته منذ الطفولة. بعد ذلك واصل كونراد أديناور دراسته وأكمل أول امتحان حكومي له في جامعة بون University of Bonn عام 1897، ثم امتحانه الثاني في جامعة برلين في عام 1901 وبعد أن أكمل دراسته، بدأ العمل كمدع عام مساعد في محكمة كولونيا الإقليمية قبل أن ينضم إلى شركة محاماة في عام 1902 وهناك، أصبح على اتصال بالسياسة المحلية، بعد انضمامه إلى حزب الوسط في عام 1906 .[6]

تزوج كونراد من إيما واير [7] Emma Weyerعام 1904 وأنجب الزوجان ثلاثة أطفال ، كونراد Konrad في عام 1906، وماكس Max في عام 1910، وماريا Maria في عام 1912. وبمساعدة زوجته الجديدة وخلفيتها العائلية، أصبح على اتصال بالنخبة الاجتماعية والسياسية في كولونيا، وانتخب كعضو في مجلس بلدية مدينة كولونيا في عام 1906

ولكن مع النجاح المهني جاءت المأساة الشخصية التي أزعجته مراراً وتكراراً. ففي عام 1906، بعد ثلاثة أيام فقط من انتخابه عضواً في مجلس المدينة، توفي والد كونراد أديناور بنوبة قلبية وفي عام 1910، ولد ابنه الأول ـ ولكن الولادة جلبت مضاعفات طبية لزوجته تفاقمت بمرور الوقت وتوفيت في تشرين الأول 1916 تاركة زوجها وثلاثة أطفال صغار[8] وبعد أسابيع قليلة من وفاتها، نجا كونراد أديناور من حادث سيارة ترك له إصابات في الوجه تركت بصمتها عليه طوال حياته.[9]

انتُخب كونراد أديناور عمدة لمدينة كولونيا في عام 1917[10]، وهو في سن 41 عاماً فقط واحتفظ بهذا المنصب حتى عام 1933 [11]وفي هذا المنصب، كان مسؤولاً عن تنظيم إمدادات الغذاء لمدينة كولونيا خلال الحرب العالمية الأولى، لأكثر من ستمائة ألف نسمة، في ظل حصار اقتصادي فرضته بريطانيا خلال الحرب، ووقع عدد من الاتفاقيات مع المزارعين المحليين لأنشاء مزارع بلدية لتربية الماشية وزراعة

---

[4] () F. Engels, J. Hunfeld, C. Lüttke and W. Roginsky, 'Konrad Adenauer: Rheinländer, Deutscher, Europäer', in X. Gu and H. Ohnesorge (eds) Politische Persönlichkeiten und ihre weltpolitische Gestaltung, Springer, 2017, pp. 57-59.

[5] ()جامعة فرايبورغ: هي جامعة بحثية عامة تقع في فرايبورغ إم برايسغاو، بادن فورتمبيرغ، ألمانيا. تأسست الجامعة عام 1457 على يد سلالة هابسبورغ كثاني جامعة في إقليم هابسبورغ النمساوي بعد جامعة فيينا. واليوم، تُعد فرايبورغ خامس أقدم جامعة في ألمانيا، ولها باع طويل في تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية والتكنولوجيا، وتتمتع بسمعة أكاديمية عالية على الصعيدين الوطني والدولي. تتكون الجامعة من 11 كلية وتجذب الطلاب من جميع أنحاء ألمانيا بالإضافة إلى أكثر من 120 دولة أخرى. ويشكل الطلاب الأجانب حوالي 18.2% من إجمالي عدد الطلاب للمزيد ينظر:
https://h20.uni-freiburg.de/universitaet-en/portrait/history/geschichte.

[6] () M. W. Krekel, Konrad Adenauer – Profiles of the Man and the Politician, Stiftung Bundeskanzler-Adenauer-Haus, 1999, p. 14-15.

[7] () إيما واير: ولدت إيما ابنة غوستاف إيمانويل ألويس واير (1836-1884) وإميلي واير (1849-1911)، من لعائلة عريقة وثرية من الطبقة المتوسطة العليا في كولونيا. نشأت مع ثلاثة أشقاء (ماكس، بول وماريا) في وسط مدينة كولونيا. كان والدها مديرًا لشركة إعادة التأمين في كولونيا. للمزيد ينظر:
https://www.konrad-adenauer.de/personen/seite/emma-adenauer/.

[8] ( ) Konrad Adenauer Europe's elder statesman, European Union History Series, p. 1.

[9] () Martín de la Torre V., Europe, a leap into the unknown – A journey back in time to meet the founders of the European Union, P.I.E. Peter Lang, 2014, p. 113.

[10] ( ) M. W. Krekel, op. cit., p. 18.

[11] () https://www.konrad-adenauer.de/seite/aera-adenauer-1949-1963.

الخضار، فضلاً عن حرصه على تعزيز التعاون بشأن القضايا السياسية والاقتصادية مع فرنسا وبلجيكا وهولندا[12] وبالتالي ضمن إمدادات غذائية ثابتة لكولونيا، هذه الجهود جعلت منه شخصية محبوبة ومحترمة بين سكان المدينة ورسخت صورته كقائد إداري ناجح في الأزمات .[13]

بدأت عملية الزوال السياسي لـ كونراد أديناور في شباط 1933، عندما رفض استقبال المستشار الألماني المعين حديثًا أدولف هتلر Adolf Hitler[14] في كولونيا وأمر بصفته عمدة لمدينة كولونيا بإزالة أعلام الحزب النازي التي رفعتها كتيبة العاصفة SA [15] على جسر رئيسي ، ورفض أديناور تزيين المدينة بالصلبان المعقوفة بمناسبة زيارة هتلر للمدينة، وبالتالي بدأ الحزب النازي الذي استاء من تصرفه، حملة تشهير ضده واتهم بأنه يحمل مشاعر معادية للألمان، وإهدار الأموال العامة، والتعاطف مع الحركة الصهيونية وتم فصله من منصبه وتجميد حساباته المصرفية وتدمير سمعته .[16]

أصبح أديناور عاطلاً عن العمل، وبدون مأوى، واعتمد على سخاء أصدقائه والكنيسة، إلا أنه سئم من العيش في خوف دائم، وغادر كولونيا في اذار 1933 لتقديم شكوى رسمية إلى وزير الداخلية في برلين وعند المغادرة، أعلنت الصحف الالمانية عن إقالة العمدة على الفور، وبعد ثلاثة أيام، عاد أديناور لكولونيا وعلم أن مسؤولًا نازيًا قد حل محله كعمدة للمدينة[17] ومع ذلك، لم يستسلم أديناور وناضل من أجل حقوقه التقاعدية، وبالنتيجة توصل في عام 1934 إلى تسوية مع بلدية كولونيا خارج المحكمة حصل من خلالها على حقوقه المالية .[18]

اضطر أديناور إلى قضاء سنوات النظام النازي في المنفى، لأنه لم يتمكن من مواصلة العمل السياسي، واختار عدم الانخراط في أي أنشطة سياسية، ولكن في تموز 1944، اتهم بأنه يعد خطة للإطاحة بالنظام السياسي وسُجن أديناور من قبل الغيستابو[19]Gestapo في كولونيا لعدة أشهر وأُطلق سراحه في تشرين الأول 1944، وانتقل مع عائلته إلى بلدة روندورف جنوب مدينة بون . [20] Bonn

بعد نجاح إنزال الحلفاء في نورماندي Normandy الفرنسية في حزيران من عام 1944، بدأت جيوش الحلفاء التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، وفرنسا التقدم نحو المانيا من الغرب، وفي الوقت نفسه، كانت القوات السوفيتية تتقدم من الشرق، وبحلول اذار 1945 دخلت قوات الحلفاء الاراضي الالمانية الغربية، وبعد الاستسلام غير المشروط لالمانيا قرر الحلفاء تقسيم المانيا إلى المانيا الغربية التي

---

[12] () F. Engels, J. Hunfeld, C. Lüttke and W. Roginsky W., op.cit., p. 60.

[13] ( ) V. Martín de la Torre, Europe, a leap into the unknown – A journey back in time to meet the founders of the European Union, P.I.E. Peter Lang, 2014, p. 112.

[14] () أدولف هتلر 1889 - 1945: زعيم الحزب النازي ومستشار لألمانيا (1933-1945)، كانت نظرته للعالم تدور حول مفهومين: التوسع الإقليمي والتفوق العنصري مكنه ميثاق عدم الاعتداء الألماني السوفييتي (1939) من غزو بولندا، مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

صادق حسن السوداني،

[15] ()كتيبة العاصفة: هي الجناح شبه العسكري للحزب النازي والتي أدت دورًا مهمًا في صعود أدولف هتلر إلى السلطة ، كانت أغراضها الأساسية توفير الحماية للتجمعات النازية، وتعطيل اجتماعات الأحزاب المعارضة، والقتال ضد الوحدات شبه العسكرية للأحزاب المعارضة للمزيد ينظر:

Shelley Baranowski, Nazi Empire: German Colonialism and Imperialism from Bismarck to Hitler. Cambridge; New York: Cambridge University Press.

[16] () M.W. Krekel, op. cit, p. 24.

[17] ()V. Martín de la Torre, Europe, a leap into the unknown – A journey back in time to meet the founders of the European Union, P.I.E. Peter Lang, 2014, pp. 115-116.

[18] ((M.W. Krekel, op. cit, p. 26.

[19] () الغيستابو: تأسس عام 1933 وهو اسم مختصر للبوليس السري الألماني هدفه مراقبة المواطنين وكشف أعداء الدولة وقمع المعارضة للنظام النازي في المانيا، وابرز اعماله احتجاز الأشخاص بدون دعوى قضائية. وكان الشخص المحجوز يقوم على التوقيع على ورقة تخوّل الغيستابو على احتجازه وينتزع هذا التخويل من الأشخاص عادة عن طريق التعذيب الجسدي. للمزيد ينظر:

Mark Cartwright, Gestapo, published on 27 January 2025, https://www.worldhistory.org/Gestapo/

[20] ((V. Martín de la Torre, op. cit, pp. 117-121.

سيطر عليها كل من الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، وفرنسا، والمانيا الشرقية التي سيطر عليها الاتحاد السوفيتي.

المبحث الثاني

1- منصب المستشار وإعادة دمج المانيا مع الغرب الأوروبي

في أيار من عام 1945، وبعد أسابيع قليلة من تحرير قوات الحلفاء لمدينة كولونيا، من القوات الالمانية النازية التي كانت تقاتل حتى الأشهر الاخيرة من الحرب العالمية الثانية، عيَّن الأميركيون أديناور عمدة لكولونيا كونه معروف بمواقفه المنهضة للنازية، وكان أديناور جزءاً من قائمة بيضاء تضم أشخاصاً غير متورطين مع النازية ويعدون مؤهلين لتولي مناصب سياسية، ولكن بعد أن انتقلت السيطرة على كولونيا إلى الجيش البريطاني في حزيران 1945، وفقاً لترتيب مناطق الاحتلال المتفق عليها بين الحلفاء، أقاله البريطانيون في تشرين الأول من عام 1945 لجملة أسباب منها اتهامه بسوء إدارة الموارد المحلية خصوصًا في بتوزيع الإمدادات الغائية، وإعادة الأعمار بعد الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن موقف سلطات الاحتلال البريطاني منه بسبب ما أبداه من طموحات سياسية واضحة بشأن مستقبل المانيا السياسي، وهذا ما أعده البريطانيون تدخلاً في ما هو خارج صلاحياته كعمدة في تلك المرحلة الحرجة .[21]

رغم تلك الإقالة لم تتأثر مكانة أديناور شعبيًا وسرعان ما قاد تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي Christian Democratic Union of Germany CDU[22]، بعد تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، قام أديناور بسلسلة من الخطوات السياسية، ففي الأول من أيلول 1948، عندما انتُخب رئيسًا للمجلس البرلماني وعمل على وضع دستور المانيا الغربية من خلال مساهمته في صياغة القانون الأساسي عام 1949[23]. وفي العام نفسه أجريت أول انتخابات برلمانية في المانيا الغربية و فاز فيه حزبه، حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي على منافسه الرئيسي، الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني .[24] SPD

---

[21] ( ) C. Williams, Adenauer – The Father of New Germany, Wiley, 2001, pp. 295-302.

[22] (2) الاتحاد الديمقراطي المسيحي CDU: تأسس حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي في عام 1945 من قبل مجموعة متنوعة من السياسيين السابقين لجمهورية فايمار (1919-1933)، بما في ذلك الناشطون في حزب الوسط الكاثوليكي الروماني القديم، والبروتستانت الليبراليين والمحافظين، والعمال، والمثقفين، وشرائح من الطبقة المتوسطة الذين قرروا أن يصبحوا نشطين في الديمقراطية الجديدة بعد الحرب من أجل منع أي ولادة جديدة للفاشية في ألمانيا. والواقع أن ألمانيا النازية كانت في أذهان هؤلاء الديمقراطيين المسيحيين الأوائل، وعلى الرغم من الخلفيات المتباينة لقادة الحزب وأعضائه، فقد شاركوا في بعض المعتقدات الأساسية الحاسمة التي شكلت الحزب ووجهته منذ تأسيسه. للمزيد ينظر:
Frank Bösch, Die Adenauer-CDU Gründung, Aufstieg und Krise einer Erfolgspartei 1945 – 1969, Stuttgart/München, Deutsche , 2001.

[23] ((M. Görtemaker, Kleine Geschichte der Bundesrepublik Deutschland, C. H. Beck, 2002, p.32.

[24] () الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني: تعود نشأة الحزب إلى الاتحاد العام للعمال الألمان ADAV، الذي تأسس في عام 1863 وحزب العمال الديمقراطي الاجتماعي SDAP، الذي تأسس في عام 1869، واللذين اتحدا معا في عام 1875 تحت عنوان حزب العمال الاشتراكي الألماني SAP، والذي تحول اسمه في 1890 إلى SPD. لهذا يعد هذا الحزب أقدم الأحزاب

انتُخب أديناور في الخامس عشر من أيلول 1949، من قبل البوندستاغ الالماني كأول مستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية، في سن الثالث والسبعين من عمره، وأعيد انتخابه ثلاث مرات كمستشار لألمانيا الاتحادية حتى استقالته في عام 1963.[25]

عندما انتخب كونراد أديناور كأول مستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية في عام 1949 ، كان رئيسًا للمجلس البرلماني، الذي صاغ القانون الأساسي في عام 1948 وارتبط اسمه ارتباطًا وثيقًا بإعادة البناء الديمقراطي والاقتصادي لألمانيا الغربية في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، فضلاً عن ترسيخه للبلاد بقوة في مجتمع الدول الحرة في الغرب إذ أصبحت جمهورية ألمانيا الاتحادية دولة ذات سيادة مرة أخرى في عام 1955.[26]

بحلول الخامس من أيار 1955، استعادت المانيا الغربية سيادتها غير المحدودة من تطوير أقوى اقتصاد في أوروبا[27]، وتحولت إلى ديمقراطية تدعمها الأغلبية من السكان، فضلاً عن كونها لاعباً قوياً في أوروبا الغربية ، وكان الفضل في ذلك يعود إلى كونراد أديناور الذي حقق ثلاثة أهداف حاسمة ، من وجهة نظر الديمقراطيات الغربية وجزء كبير من الناخبين الألمان وهي:

- أولاً: مكنه موقفه الذي لا يمكن المساس به بعد الانتخابات الفيدرالية من إنشاء أساس قوي ودائم للديمقراطية في المانيا.
- ثانياً: نجح كونراد أديناور في إقامة رابطة موثوقة بنفس القدر مع الغرب، والتي حمته من الاتحاد السوفييتي في الشرق، بينما وفرت لجيرانها الغربيين الأمن من "عدم اليقين الألماني".
- ثالثاً: نجحت سياسة كونراد أديناور القائمة على التقارب مع الغرب واستعداده للاندماج معه في استعادة مصداقية ألمانيا السياسية والأخلاقية.[28]

كانت هذه نقطة انطلاق كونراد أديناور السياسية التي اتسمت بالبراجماتية في نواح كثيرة، إلا أنه كان يقوده رؤية سياسية واحدة على وجه الخصوص تمثلت في إعادة دمج ألمانيا في الغرب وكان تصميمه على تلك القضية، كما كان الحال بالنسبة لغيره من "الآباء المؤسسين" لأوروبا، نتيجة واضحة لتجاربه تحت القمع النازي وأثناء الحرب العالمية الثانية[29] ، وبالنسبة كونراد لأديناور، كان هذا أيضًا نتيجة ضرورية للسياسات المضللة التي انتهجتها ألمانيا منذ تأسيسها كدولة قومية في عام 1871 في إطار سعيها اتباع مسارها الخاص لخدمة مصالحها الوطنية، وبالتالي إثارة عداوة جيرانها في الشرق والغرب ودفع نفسها في النهاية إلى العزلة الدولية.[30]

كان كونراد أديناور حريصاً على ربط الجمهورية الاتحادية بمشروع أوروبي من شأنه أن يحمي ألمانيا الاتحادية من أي شكل من أشكال الغزو السوفييتي من خلال إرسال إشارة الوحدة للزعماء الغربيين وابداء رغبته للانضمام في معسكرهم[31]. فضلاً عن ، أنه بدون حماية الولايات المتحدة الأمريكية، فإن أوروبا الغربية ستكون تحت رحمة التوسع السوفييتي ولذلك عد الدعم الأمريكي الشرط الأساسي لسياسة خارجية المانية ناجحة ، إذ شكلت الوحدة الأوروبية الركيزة الأساسية للسياسة الخارجية لألمانيا الغربية وكانت فكرته الأساسية هي إعادة دمج ألمانيا في أوروبا بشروط فرنسية منها دمج القوة الاقتصادية للجمهورية الاتحادية في مؤسسات مشتركة لجعلها متوافقة مع مصالح الدول الأوروبية الأخرى، ووضع الإنتاج

في ألمانيا. بعد أن كان في البداية حزب عمالي اشتراكي، تحول حزب SPD في جمهورية ألمانيا الاتحادية إلى "حزب جماهيري يساري" مقرب من النقابات. للمزيد ينظر:
https://www.deutschland.de/ar/topic/syast/spd-ahzab-albwndstagh-alalmany

25 ( ) M. W. Krekel, op. cit, pp. 34-35.

26 () Press and Information Office of the Federal Government, Berlin April 2024.

27 () Konrad Adenauer: a pragmatic democrat and tireless unifier, European Commission.

28 ( ) https://www.kas.de/en/web/geschichte-der-cdu/biogram-detail/-/content/konrad-adenauer.

29 ( ) F. Engels, J. Hunfeld., C. Lüttke. and W. Roginsky, op.cit., p. 62.

30 () M. W. Krekel, op. cit, p. 48.

31 ( ) F. Engels, J. Hunfeld., C. Lüttke. and W. Roginsky, op.cit., pp. 70-71.

الفرنسي والألماني للفحم والصلب تحت سلطة عليا مشتركة واحدة من خلال ما يسمى بخطة شومان Schuman Declaration[32] في أيار 1950 ووضع شركات التعدين في فرنسا والجمهورية الفيدرالية، والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بصناعة الأسلحة، تحت سيطرة "هيئة إشرافية عليا" مشتركة، فضلاً عن التعاون الاقتصادي في مجالات في مجالات مختلفة ، ومنع نشوب حروب في المستقبل، وذلك لأن وجود سلطة مشتركة من شأنه أن يحدد خطط إعادة التسلح في مرحلة مبكرة ويجعل التخطيط للحرب السرية أمراً مستحيلاً.. [33]

في السنوات اللاحقة من عام 1950 إلى عام 1955، أدرك المستشار كونراد أديناور أهدافاً بعيدة المدى في السياسة الخارجية لربط مستقبل ألمانيا بالتحالف الغربي ابرزها انضمام ألمانيا إلى عضوية مجلس أوروبا 1951، وتأسيس الجماعة الأوروبية للفحم والصلب 1952، ودخول ألمانيا في حلف شمال الأطلسي 1955.

آمن أديناور بأن أمن المانيا وازدهارها لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تحالف وثيق مع الدول الغربية، لا سيما الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، ورفض أي تعاون مع الاتحاد السوفيتي رغم الضغوط من بعض الاحزاب الالمانية ،كما شجع التفاهم الجيد بين المستشار كونراد أديناور والرئيس الفرنسي شارل ديغول [34] Charles de Gaulle على التقارب بين البلدين .[35]

عمل أديناور على إدماج ألمانيا الغربية في التحالف العسكري الغربي من خلال انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي [36]The North Atlantic Treaty Organization (NATO) عام 1955.، وذلك بعد أن عمل على طمأنة الدول الأوروبية بشأن نوايا بلاده من خلال الالتزام بالسياسة الدفاعية المشتركة بفضل جهوده الدبلوماسية والسياسية.[37]

2- تأسيس اقتصاد السوق الاجتماعي:

عانى المجتمع الألماني من مصاعب اقتصادية شديدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية وأصيب الاقتصاد الألماني بالشلل التام ، نتيجة انخفاض إنتاج كل من المواد الخام والسلع النهائية، وتم نقل أو بيع القليل من السلع، ولجأ الناس إلى المقايضة والاكتناز، فضلاً عن افتقارهم إلى الثقة في العملة ومع الدمار الناجم عن الغارات الجوية ، وكان السكن نادرًا للغاية مما أدى في كثير من الأحيان إلى عيش خمسة أو ستة أشخاص في غرفة واحدة وفي خضم هذا النزوح الهائل والفوضى، بحث ملايين الألمان بما في ذلك حوالي

---

[32]() خطة شومان: هي خطة قدمها وزير الخارجية الفرنسي روبرت شومان من خلال إعلانه في 9 ايار 1950 إنشاء جماعة أوروبية للفحم والصلب، حيث يقوم أعضاؤها بتجميع إنتاج الفحم والصلب. كانت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب وكان الأعضاء المؤسسون هم كل من فرنسا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، هولندا، بلجيكا ولوكسمبورج. للمزيد ينظر:

"The Schuman Declaration - 9 May 1950". Official website of the European Union. Retrieved 9 May 2025.

[33]( ) https://www.konrad-adenauer.de/seite/aera-adenauer-1949-1963.

[34] ((شارل ديغول: ترأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية من عام 1944 إلى عام 1946 لاستعادة الديمقراطية في فرنسا. وقاد القوات الفرنسية الحرة ضد ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية، أعاد كتابة دستور فرنسا وأسس الجمهورية الخامسة بعد الموافقة عليها في استفتاء. وانتُخب رئيسًا لفرنسا وهو المنصب الذي شغله حتى استقالته في عام 1969. للمزيد ينظر:

Fenby, Jonathan ,The General: Charles De Gaulle and the France He Saved. New York: Simon & Schuster. ISBN 978-1-84737-392-2. Archived from the original on 28 August 2018. Retrieved 19 April 2025.

[35] () Konrad Adenauer and the European Integration, An exhibition of the Archive for Christian Democratic Policy of the Konrad Adenauer Foundation.

[36]()) منظمة حلف شمال الأطلسي: هي تحالف عسكري عابر للحدود الوطنية يضم 32 دولة عضوًا - 30 دولة أوروبية ودولتان من أمريكا الشمالية. تأسست المنظمة في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وهي تنفذ معاهدة شمال الأطلسي، التي وُقعت في واشنطن العاصمة في 4 أبريل 1949 حيث توافق الدول الأعضاء المستقلة على الدفاع عن بعضها البعض ضد هجمات أطراف ثالثة. خلال الحرب الباردة، عمل حلف شمال الأطلسي كضابط على التهديد الذي يشكله الاتحاد السوفيتي. وظل التحالف قائمًا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وحلف وارسو، وشارك في عمليات عسكرية في البلقان والشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا يقع المقر الرئيسي لحلف الناتو في بروكسل، بلجيكا، للمزيد ينظر:

Cook, Lorne (25 May 2017). "NATO, the world's biggest military alliance, explained". Military Times. Associated Press. Archived from the original on 25 May 2017. Retrieved 8 April 2025.

[37] ( ) Military integration of the Federal Republic of Germany in the Western Alliance, Archiv für Christlich-Demokratische Politik der Konrad-Adenauer.

عشرة ملايين أسير حرب ألماني عادوا إلى ديارهم بين عامي 1945 و1947، بشكل يائس عن أفراد أسرهم، وعلى أثر ذلك وجه الألمان استياءهم المتزايد نحو الحلفاء، معتبرين أنهم يعيقون إعادة الإعمار لبلدهم من خلال تفكيك المصانع الصناعية والمطالبة بتعويض عن المواد الخام اللازمة كجزء من اتفاقيات بوتسدام[38]وتنفيذ ما اتفق عليه الحلفاء المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بالاحتلال العسكري، وإعادة إعمار ألمانيا وحدودها.[39]

دعم كونراد أديناور اقتصاد السوق الاجتماعي ودعمه بقوة وطبقه عمليًا من خلال سياسات حكومته، وهو نظام اقتصادي يمزج بين الحرية الاقتصادية والمبادئ الاجتماعية بشكل يتيح للسوق أن يعمل بحرية، ولكن تحت إشراف الدولة لضمان العدالة الاجتماعية، إلى جانب الرعاية الاجتماعية ونظام الضوابط والتوازنات والدفع باتجاه تطوير المجتمع، وأقنع حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي بقبول لودفيج إيرهارد Ludwig Erhard [40] كوزير للاقتصاد ضمن تشكيلة حكومته بعد الفوز بأول انتخابات فيدرالية في البلاد عام 1949. عمل إيرهارد وبدعم مباشر من المستشار أديناور على دعم سياسات اقتصاد السوق الحرة من حيث الأجور والضرائب والنقابات العمالية والإسكان والسياسات المرتبطة بالتدخل الحكومي والرعاية الاجتماعية في مجال الطاقة والزراعة وصندوق التعويض عن خسائر الحرب والمعاشات المرتبطة بالمؤشرات والإعانات الحكومية خلال فترة حكم أديناور، تطورت المانيا الغربية بشكل واضح على غرار اقتصاد السوق مع معدلات نمو عالية، ورفع الحواجز التجارية الحمائية، وازدهار الصادرات، واستقرار العملة[41] ، وبدأ في التحرك نحو موقف ليبرالي محافظ يدعم السوق الحرة[42] ودخل اقتصاد السوق الاجتماعي المجال السياسي بعد أن أطلعت حكومة أديناور البرلمان على سياستها الاقتصادية وقدمت مفهوم اقتصاد السوق الاجتماعي[43] ورحب كل من النواب الديمقراطيين الليبراليين والمحافظين بالتحول إلى اقتصاد أكثر توجهاً نحو السوق[44]، والاعتماد على الثنائية بين الاقتصاد المتحكم فيه واقتصاد السوق .[45]

انتعش الاقتصاد الألماني نتيجة للتدابير السياسية والاقتصادية التي اتخذتها حكومة أديناور، مثل إصلاح العملة الألمانية وتنفيذ خطة مارشال[46] Marshall Plan . ونجحت الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا في تثبيت استقرار الوضع المالي الألماني في المناطق التي احتلتها من خلال إدخال المارك الألماني

---

[38]() اتفاقية بوتسدام: عقدت في مدينة بوتسدام الالمانية خلال المدة من 17 تموز إلى 2 أب 1945 بعد استسلام المانيا في الحرب العالمية الثانية، وكان المشاركون فيه هم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والمملكة المتحدة، الذين اجتمعوا ليقرروا كيفية إدارة ألمانيا، والتي وافقت على الاستسلام غير المشروط و إنشاء نظام ما بعد الحرب، والتصدي لآثار الحرب وإعادة بناء المانيا ودفع التعويضات. للمزيد ينظر:

Earl Frederick Ziemke, The US Army and the Occupation of Germany 1944–1946. Center of Military History, United States Army(1990) .

[39]() Kramer, The West German Economy, 1945–1955, p.75–80.

[40]() لودفيج إيرهارد: ولد في الرابع من شباط 1897 في فورث بألمانيا وتوفي في الخامس أيار 1977 في مدينة بون الالمانية، كان اقتصاديًا ورجل دولة، تم تعيينه من قبل أديناور كوزير للاقتصاد للمدة من 1949-1963، عرف بأنه المهندس الرئيسي لانتعاش المانيا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية، كما شغل منصب مستشار ألمانيا من عام 1963 إلى عام 1966. للمزيد ينظر:

Mierzejewski, Alfred C. Ludwig Erhard: A Biography (Univ of North Carolina Press, 2005).

[41]( ) Ibid.

[42]() Ambrosius, Die Durchsetzung der Sozialen Marktwirtschaft in Westdeutschland, 1945–1949, P.69–70.

[43]() Görtemaker, M., Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Von der Gründung bis zur Gegenwart, Munich, 1999, p. 148.

[44]() Christian L. Glossner, The Mak in o th Ger Post-War Economy, p.12.

[45]() Schwarz, H.-P., Adenauer. Der Aufstieg. 1876-1952, Stuttgart, 1986, p. 602.

[46]() خطة مارشال: وقّع الرئيس ترومان قانون الإنعاش الاقتصادي لعام 1948 وعُرف القانون باسم خطة مارشال، نسبةً إلى وزير الخارجية جورج مارشال، الذي اقترح عام 1947 أن تُقدّم الولايات المتحدة مساعدة اقتصادية لاستعادة البنية التحتية الاقتصادية لأوروبا ما بعد الحرب، العالمية الثانية عام 1945. للمزيد ينظر:

https://www.newworldencyclopedia.org/entry/Marshall_Plan#:~:text=The%20Marshall%20Plan%20(from%20its,Secretary%20of%20State%20George%20C.

الجديد. إذ اثبتت الولايات المتحدة الأمريكية أنها القوة الحاسمة في إنشاء العملة الجديدة لألمانيا الغربية فعندما احتل الجيش الأميركي ألمانيا في عام 1945، لم تكن هناك خطة واضحة فيما يتصل بالسياسة النقدية. ولكن مع انعدام قيمة الرايخ مارك عملياً، واعتماد أغلبية السكان الألمان على المقايضة والسوق السوداء، كان لا بد للوضع النقدي في ألمانيا أن يستقر، وبناءً على ذلك أرسلت الحكومة الأميركية مجموعة من الخبراء الاقتصاديين إلى ألمانيا لوضع تفاصيل خطة اقتصادية ناجحة، دعت إلى إصلاح العملة، ولكن الخلافات حول من سيطبع العملة الجديدة أدت إلى توقف المفاوضات. إلا أنها سرعان ما عادت واتخذت القرار بإدخال عملة جديدة للبلاد ووصلت أوراق المارك الألماني الجديدة من الولايات المتحدة إلى برلين، ولكي تبدو محايدة سياسياً، لم تحمل الأوراق النقدية أي سلطة قضائية أو مكان إصدار أو توقيع وبالتالي تم إدخال المارك الألماني الجديد في مناطق الاحتلال الأمريكية والبريطانية والفرنسية.[47]

على أثر ذلك توقف أصحاب المتاجر عن التكديس، وظهرت البضائع في واجهات محالهم، واكتسب الناس ثقة متجددة في العملة الألمانية ومن وجهة نظر العديد من خبراء الاقتصاد، كان إصلاح العملة والتحرير المصاحب لبعض الأسواق والمواد من بين العوامل الرئيسية المحفزة لنمو الاقتصاد الألماني الغربي وبعد أن أصبحت السلع متاحة، أصبح لدى الألمان حافز للعمل مقابل أجور حقيقية، ولم يعودوا في حاجة إلى المغامرة بالخروج إلى الريف للبحث عن الطعام، ونتيجة لذلك، ارتفعت الإنتاجية بشكل ملحوظ ، نتيجة تدفق أموال خطة مارشال إلى تعزيز الثقة الجديدة في المارك الألماني وتسريع إعادة بناء رأس المال والأصول الثابتة في ألمانيا الغربية، وعلى الرغم من أن الاقتصاد كان لا يزال خاضعًا لضوابط الحلفاء المختلفة وتقنينها، إلا أن الشعب الألماني الغربي أصبح يتمتع بالثقة الكافية في الاقتصاد لإدارة الأعمال التجارية العادية والمشاركة في التداول الحر للسلع والأموال التي تشكل أهمية بالغة للاقتصاد السليم.[48]

أسس اقتصاد السوق الاجتماعي بهدف تجنب التركيز المفرط للقوة الاقتصادية في أيدي الكارتلات والدولة وقد وُصف الجمع بين إصلاح العملة وصناديق خطة مارشال واقتصاد السوق الاجتماعي بأنه الأساس الذي استند إليه توسع المعجزة الاقتصادية ، وارتفع الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا الغربية بنسبة 67% بالقيمة الحقيقية وارتفع الناتج الصناعي بنسبة 110% بين عامي 1948 و1952. ومن عام 1952 إلى عام 1958 استمر الناتج المحلي الإجمالي لألمانيا الغربية في الزيادة بمعدل سنوي منخفض، ولكنه قوي للغاية، بلغ 7.6% بالقيمة الحقيقية، وبمعدل نمو سنوي صحي بلغ 5% حتى منتصف الستينيات.[49]

أدى إصلاح العملة إلى تدمير السوق السوداء، التي كانت مصدرًا للضروريات بالنسبة لعد غي قليل من الألمان الغربيين، فبين عشية وضحاها ظهرت جميع أنواع السلع في واجهات المتاجر.[50]

وذكرت الصحف توفرًا كبيراً للسلع[51] التي أصبحت متاحة ولكن المال كان نادرًا إذ تم منح الناس الحافز للعمل مقابل أجر بدلاً من اللجوء إلى السوق السوداء والمقايضة وبالتالي وضع الاقتصاد على أساس أكثر استقرارًا وعليه استجاب الناس وانخفضت أسعار السوق السوداء بشكل كبير بعد إصلاح العملة .[52]

نتيجة لذلك شهد الاقتصاد الألماني نمواً اقتصادياً صحياً، فبين النصف الأول والثاني من عام 1948، ارتفع الإنتاج الصناعي بنسبة 21.5٪. وقد حدد المؤرخون الاقتصاديون هذه الفترة بوصفها حاسمة للنمو الاقتصادي الطويل الأجل لألمانيا الغربية، حيث تمتعت الشركات بأرباح عالية مع ارتفاع الأسعار

() Eckhard Wandel, “Historical Developments Prior to the German Currency Reform of 1948,” [47] Zeitschrift für die Gesamte Staatswissenschaft 135, no. 3 (1979): 321–331.

() Christoph Buchheim, “Die Währungsreform 1948 in Westdeutschland,” Viertelsjahrshefte [48] für Zeitgeschichte 36, no. 2 (1988): 189–231 .

() Hardach, The Political Economy of Germany in the Twentieth Century, p. 161, 186, 193.[49]

() Nicholls, Freedom with Responsibility, P.216–217; and Wallich, Mainsprings of the German [50] Revival, P.69–71.

() Wolfgang Benz, Von der Besatzungsherrschaft zur Bundesrepublik: Stationen einer [51] Staatgründung, 1946–1949 (Frankfurt, 1984), 142–143.

() “Der billigiste Tag, Liebe kaum gefragt,” Der Spiegel, 26 June 1948, 5.[52]

وانخفاض الضرائب على الشركات، وخلق هذا النمو مصدراً مهماً للاستثمار في ألمانيا الغربية الفقيرة برأس الأموال التي سيتم استثمارها مرة أخرى في إعادة الإعمار ومع ذلك، بعد ستة أشهر من إصلاح العملة، شهدت ألمانيا الغربية فترة من الانكماش الاقتصادي النسبي والركود بين كانون الثاني 1949 واذار 1950، زاد الإنتاج الصناعي بنسبة 23٪، لكن هذا يشكل تباطؤًا نسبيًا بعد طفرة ما بعد إصلاح العملة التي أنفق خلالها الألمان الغربيون المارك الألماني الجديد على السلع التي كانوا في أمس الحاجة إليها، وبحلول شباط 1950، بلغ عدد العاطلين عن العمل في الجمهورية الاتحادية نحو 12.2%. وقد أثار التباطؤ الاقتصادي النسبي وارتفاع معدلات البطالة بعض القلق بين الخبراء الاقتصاديين والجمهور على حد سواء [53]. إلا أن الناس عمومًا كانوا مؤيدين لإصلاح العملة وأن حياتهم أصبحت أسهل منذ إصلاحها[54] فضلاً عن تحسن في ظروفهم المعيشية[55] نتيجة إصلاح العملة، الذي مثل تغييراً جذرياً في ظروفهم الاجتماعية وتحسناً في قدرتهم على تلبية الاحتياجات الأساسية. وكانت من ابرز نتائج اقتصاد السوق الاجتماعي، تحقيق نمو اقتصادي سريع استطاع تحويل المانيا من بلد مدمر إلى ثالث أكبر اقتصاد في العالم وبفضل إصلاح العملة وإجراءات السوق الاجتماعي انخفض التضخم واستعادت العملة الالمانية قوتها وأدى النمو الاقتصادي إلى خلق ملايين فرص العمل وازداد دخل الفرد بفضل الرخاء الاقتصادي وتعززت الثقة في الديموقراطية الجديدة التي أدت في نهاية تعزيز مكانة المانيا الاقتصادية بين الدول الأوروبية

الاستنتاجات:

[53] ()Wallich, Mainsprings of the German Revival, 73–81; Kramer, The West German Economy, 1945–1955, 163–173; and Stolper, Häuser, and Borchardt, The German Economy: 1870 to the Present, 228–233.

[54] Umfrage über der Währungsreform, Institut für Demoskopie, ZSg 132/1/2, BA Koblenz

[55] () Anna J. M erritt and Richar d L. M erritt, ed., Public Opinion in Occupied Germany: The OMGUS Surveys, 1945–1949 (Urbana, IL, 1970), p.251–252 andp. 294–295.

شكلت فترة حكم كونراد أديناور نقطة تحول في تاريخ أبمانيا وأوروبا ، حيث نجح في إعادة بناء البلاد سياسياً واقتصادياً ودبلوماسياً بعد الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية . ويمكن استخلاص عدة استنتاجات من ذلك:

1. بناء المانيا الحديثة على أسس ديمقراطية من خلال تأسيسه نظاماً قوياً ومستقراً بعد الديكتاتورية النازية مما جعل ألمانيا الغربية انموذجاً ناجحاً للحكم الديمقراطي.
2. ضمان الاستقرار السياسي من خلال انشاء نظاماً سياسياً برلمانياً مستقراً منع عودة الديكتاتورية وحكم الحزب الواحد ، كما ان قيادته الحزب الديمقراطي المسيحي جعله القوة السياسة الرائدة في المانيا.
3. كانت المعجزة الاقتصادية وإحياء الاقتصاد الالماني من خلال تطبيق الاقتصاد الاجتماعي للسوق (الجمع بين اقتصاد السوق الحر وسياسات العدالة الاجتماعية) مما ادى إلى ازدهار اقتصادي غير مسبوق وتحقيق نمو اقتصادي سريع
4. إعادة دمج المانيا في الغرب وإنهاء العزلة الدولية عن طريق المصالحة مع أوروبا ولا سيما فرنسا بعد قرون من العداء مما مهد الطريق لإنشاء الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن الانضمام إلى التحالفات الغربية .

قائمة المصادر

- الكتب الألمانية:

- Jenkins, Roy Portraits and Miniatures, London: Bloomsbury Reader, 2012 .
- F. Engels, J. Hunfeld, C. Lüttke and W. Roginsky, 'Konrad Adenauer: Rheinländer, Deutscher, Europäer', in X. Gu and H. Ohnesorge (eds) Politische Persönlichkeiten und ihre weltpolitische Gestaltung, Springer, 2017.

- Frank Bösch, Die Adenauer-CDU Gründung, Aufstieg und Krise einer Erfolgspartei 1945 – 1969, Stuttgart/München, Deutsche , 2001
- H. Kleinmann, Biography of Konrad Adenauer, Konrad-Adenauer-Stiftung, 2018.
- M. W. Krekel, Konrad Adenauer – Profiles of the Man and the Politician, Stiftung Bundeskanzler-Adenauer-Haus, 1999.
- V. Martín de la Torre, Europe, a leap into the unknown – A journey back in time to meet the founders of the European Union, P.I.E. Peter Lang, 2014.
- Mierzejewski, Alfred C. Ludwig Erhard: A Biography Univ of North Carolina Press, 2005.
- Görtemaker, M., Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Von der Gründung bis zur Gegenwart, Munich, 1999.
- Christian L. Glossner, The Mak in o th Ger Post-War Economy.
- Schwarz, H.-P., Adenauer. Der Aufstieg. 1876-1952, Stuttgart, 1986.
- Hardach, The Political Economy of Germany in the Twentieth Century.
- Eckhard Wandel, “Historical Developments Prior to the German Currency Reform of 1948.
- Nicholls, Freedom with Responsibility, P.216–217; and Wallich, Mainsprings of the German Revival.
- Kramer, The West German Economy, 1945–1955.
- Wolfgang Benz, Von der Besatzungsherrschaft zur Bundesrepublik: Stationen einer Staatgründung, 1946–1949 (Frankfurt, 1984).
- Wallich, Mainsprings of the German Revival, 73–81; Kramer, The West German Economy, 1945–1955.
- Stolper, Häuser, and Borchardt, The German Economy: 1870 to the Present.
- Anna J. M erritt and Richar d L. M erritt, ed., Public Opinion in Occupied Germany: The OMGUS Surveys, 1945–1949 (Urbana, IL, 1970).
- Martin Broszat, Klaus-Dietmar Henke, and Hans Woller, eds., Von Stalingrad zur Währungsreform: Zur Sozialgeschichte des Umbruchs in Deutschland (Munich, 1988).

- المجلات:

- Christoph Buchheim, “Die Währungsreform 1948 in Westdeutschland,” Viertelsjahrshefte für Zeitgeschichte 36, no. 2 (1988).
- “Der billigiste Tag, Liebe kaum gefragt,” Der Spiegel, 26 June 1948, 5.

- المقالات:

- Konrad Adenauer Europe's elder statesman, European Union History Series.

- Konrad Adenauer: a pragmatic democrat and tireless unifier, European Commission.
- Press and Information Office of the Federal Government, Berlin April 2024.
- Zeitschrift für die Gesamte Staatswissenschaft 135, no. 3 1979.
- Umfrage über der Währungsreform, Institut für Demoskopie, ZSg 132/1/2, معهد BA Koblenz
- Konrad Adenauer and the European Integration, An exhibition of the Archive for Christian Democratic Policy of the Konrad Adenauer Foundation. مؤسسة كونراد
- Military integration of the Federal Republic of Germany in the Western Alliance, Archiv für Christlich-Demokratische Politik der Konrad-Adenauer.

- المواقع الإلكترونية:

- https://www.konrad-adenauer.de/seite/aera-adenauer-1949-1963.
- https://www.britannica.com/summary/Adolf-Hitler.
- https://www.kas.de/en/web/geschichte-der-cdu/biogram-detail/-/content/konrad-adenauer.
- https://www.konrad-adenauer.de/seite/aera-adenauer-1949-1963.
- https://www.kas.de/en/web/geschichte-der-cdu/biogram-detail/-/content/konrad-adenauer-27.